كتاب
الانوار السنية في الالفاظ السنية

تأليف

الامام ، العالم العلامة ،

الشيخ أبي القاسم محمد بن احمد بن جزى

رحمه الله

دار الكتب الجزائر

La Maison des Livres

12 Rue Maitre Ali Boumendjel

ALGER - Tel 63 00 67 68

جامع الجيلاني - ادرار - الجزائر

كتـــاب

الانوار السنية في الالفـاظ السنية

تـأليـف

الامـام، العالـم العلامـة،

الشيخ أبى القاسم محمد بن احمد بن جزى

رحمه الله

طبـع

عن مخطوطة أصلية بالمكتبة الكنونية

دار الكتب الجزائر

La Maison des Livres

12, Rue Maître Ali Boumendjel

ALGER - Tel 63.00.67.68

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

كلمة الناشر :

بحول الله عقدت شركتنا ، دار الكتب ، العزم على العناية بنشر التراث الاسلامي وكتب الاطفال بصفة عامة وما كان منه جزائرياً بصفة خاصة ليقع التكامل بيننا وبين المؤسسات الوطنية التي تعمل بدون هوادة في هذا الميدان .

وذلك لانه ولله الحمد منذ استقلت البلاد تكاثر طلاب العلم والمعرفة فيها حتى اصبح عرض الكتاب لا يفي بطلبه .

وعليه دار الكتب تتقدم الى طلبة العلم والعلماء والكتاب بمنشوراتها المتواضعة من الاسلاميات والادبيات وكتب الاطفال راجين منهم مساعدتنا وارشادنا بمعلوماتهم حتى يقوم كل منا بواجبه خدمة للعلم والدين وفقنا الله لما فيه الخير والصواب ءامين .

وسطاني محمد الصغير
مدير دار الكتب

جامع الجيلاني - أدرار - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ ابو القاسم محمد بن احمد بن جزى رحمه الله:

الحمد لله ذى الجلال والاكرام. العظيم الفضل العميم الانعام. الذى بعث محمدا صلى الله عليه بدين الاسلام، داعيا الى دار السلام. واعطاه جوامع الكلم. وانزل عليه احسن الكلام، فعليه وعلى اهل بيته الكرام، واصحابه الاعلام، افضل الصلاة واطيب السلام، ما تعاقبت الليالى والايام.

اما بعد: فان علم الكتاب والسنة هو الهدى والنور، والشفاء لما فى الصدور. والوسيلة الى الله يوم النشور.

ولما يسر الله على ابنى احمد المكنى ابا بكر، ابلغ الله فيه الامل، وجعله من اهل العلم والعمل - حفظ القرءان العظيم، احببت ان يفوز بحظ من حفظ حديث المصطفى الكريم عليه الصلاة والتسليم، فجمعت له فى هذا الكتاب جملة صالحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة رجالا ما سرتم مسيـرا، ولاقطعتم واديـا الا كانوا معكم حبسهم المرض - رباط يوم وليلـة، خير من صيام شهر وقيامه، وان مات، جرى عليه عمله الذى كـان يعمله، وأجرى عليه رزقه وامن من الفتن.

باب الشهادة فى سبيل الله

يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - تضمن الله لمن خرج فى سبيله، لايخرجه الا الجهاد فى سبيلى وتصديق برسلى، وايمـان بى وهو على ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر اوغنيمة والذى نفس محمد بيده مامن كلم يكلم فى سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم، وريحه ريح مسك، والذى نفس محمد بيـده، لـوددت انـى اغزو فى سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل، ثم اغزو فاقتل. ما من احد يدخل الجنة يجب ان يرجع الى الدنيـا، وان له ما على الارض من شيء غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة.

من سال الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه - الشهداء خمسة : المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد فى سبيل الله - من قتل فى سبيل الله فهـو شهيد - ومن مات بالبطن فهو شهيد - ومن مات بالطاعون فهو شهيد - ومن مات دون ماله فهو شهيد.

باب من أحكـام الجهـاد

من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا، فهو فى سبيل الله - ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليهم، رجل استشهد فاتى بـه فعرفه

وجريت فى ذلك على منهاج كتاب الشهاب، للقاضى ابى عبد الله القضاعى فى ايراد الكلمات، وحذف اسانيدها لتيسيرها للحفظ وتقريب بعيدها. الا ان الفرق بين كتاب الشهاب وبين هذا الكتاب من ثلاثة اوجه.

الوجه الاول: ان كتاب الشهاب فيه من الحديث الصحيح والحسن والضعيف، والمرسل والمنقطع والموقوف، واما هذا الكتاب فكل ما فيه من الصحيح المعروف.

الوجه الثانى: ان صاحب الشهاب قتصر على احاديث الرقائق والآداب، وتضمن هذا الكتاب ذلك. وزاد عليها غيرها من الابواب من احاديث الايمان والاسلام، واحاديث الاحكام، وبيان الحلال والحرام.

الوجه الثالث: ان ترتيب احاديث الشهاب على المشاكلة اللفظية، وترتيب هذا الكتاب ترتيب الكتب العلمية فى الابوب الشرعية، على ان لصاحب الشهاب فضيلة السبق وقدم الصدق.

وعسى الله ان ينفعه بمن اقتفى فى ذلك سننه، حسبما ورد فيمن سن سنة حسنة. وقدمت فى اول هذا الكتاب بابا فى كلمات رواها النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى. وختمته بادعية مروية عنه صلى الله عليه وسلم. وسميته:

(كتاب الانوار السنية فى الالفاظ السنية)

والى الله تعالى ارغب ان يجعل تاليف هذا الكتاب من الاعمال المقبولة المرضية، وان ينفع فيه بحسن النية. فقد قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات ، ولكل امريءُ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ، فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه .

باب كلمات رواها النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه

يقول الله عز وجل: انا عند ظن عبدي بى، وانا معه حين يذكرنى ان ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، وان ذكرنى فى ملإذكرته فى ملإ هم خير منهم، وان تقرب منى شبرا تقربت منه باعا ، وان اتانى يمشى أتيته هرولة . واذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف . واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه ، فان عملها كتبتها سيئة واحدة . من جاءَ بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ، ومن جاءَ بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اغفر . قالت الملائكة : رب ذلك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به ، فقال : ارقبوه ، فان عملها فاكتبوها له بمثلها ، فان تركها فاكتبوها له حسنة ، انما تركها من جراى . ومن لقينى بقراب الارض خطيئة لا يشرك بى شيئا، لقيته بهامغفرة.اعددت لعبادى الصالحين، ما لا عين رأت ، ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . سبقت رحمتى غضبى . من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب . وما تقرب الى عبد بشىءٌ احب الى مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وان سالنى لاعطينه ، وان استعاذنى لاعيذنه . ما ترددت عن شىء أنا

فاعله ترددى عن قبض نفس المومن، يكره الموت، وانا اكره مسائته.

يا عبادى: حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى اهدكم، يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمته، فاستطعمونى أطعمكم، ياعبادى كلكم عار الا من كسوته، فاستكسونى اكسكم ياعبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا، فاستغفرونى أغفر لكم، ياعبادي انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى، ياعبادى لو ان اولكم وآخركم، وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا، ياعبادي لو ان اولكم وآخركم، وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئا، ياعبادى لو ان اولكم وآخركم، وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا ادخل فى البحر، ياعبادى: انما هى اعمالكم احصيها لكم، ثم اوفيكم اياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه.

ما انعمت على عبادى من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون: الكوكب وبالكوكب - انفق يابن آدم، انفق عليك- اين المتحابون لجلالى اليوم، اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى- كل مال نحلته عبداً حلال- وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم، وانهم اتتهم الشيلطين، فاختالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما احللت لهم، وامرتهم ان يشركوا بى ما لم انزل به سلطانا- يشتمنى ابن آدم وما ينبغى له ان يشتمنى، ويكذبنى وما ينبغى له ان يكدبنى، اما

شتمه فقوله: ان لي ولدل واما تكذيبه. فقوله: ليس يعيدني كما بدأني. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري، تركته وشريكه. الكبرياء ردائي والعظمة ازاري. فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار.

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله : حمدني عبدي. واذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: اثنى على عبدي، واذا قال: ملك يوم الدين، قال الله: مجدني عبدي، واذا قال: اياك نعبد واياك نستعين قال الله: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سال، فاذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال الله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل.

يقول الله عز وجل يوم القيامة: يابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يارب، كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال: اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده، اما انك لو عدته لوجدتني عنده يابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني، قال: يارب، كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال: اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي، يابن آدم، استسقيتك فلم تسقني قال: يارب، كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي.

كتاب الاعتقادات في اصول الديانات

باب أسماء الله تعالى وصفاته

ان لله تسعة وتسعين اسما، مائة الا واحدا، من احصاها دخل الجنة. ان الله وتر، يحب الوتر. كان الله ولم يكن شيء غيره،

وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والارض. ان الله لا ينام، ولا ينبغي له ان ينام، يرفع القسط ويخفضه. ويرفع الله عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل. لا احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل، يشرك به، ويجعل له الولد وهو يعافيهم ويرزقهم.

باب الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر فضائله واسمائه

بينما أنا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي، فاذا الملك الذي جائني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه فرقا، فرجعت فقلت: زملوني، زملوني، فدثروني فأنزل الله تعالى، يايها المدثر قم فانذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر، والرجس فاهجر، وهي الاوثان، ثم تتابع الوحي. والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يومن بالذي ارسلت به، الا كان من أصحاب النار.

أعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي، كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة، وبعثت الى كل احمر واسود؛ واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي، وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا، فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدى مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة. اعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيئون، وبينما انا نائم أتيت بمفاتح خزائن الارض فجعلت في يدي. ما من الانبياء نبي الا واعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي اوتيت، وحيا اوحى الله الي، فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. انا سيد ولد آدم يوم القيامة، واول من ينشق عنه

القبر، واول شافع واول مشفع. انا اولى بكل مومن من نفسه. انا محمد، وانا احمد، وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر، وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، وانا العاقب الذي ليس بعده نبى، وانا المقفى ونبى التوبة ونبى الرحمة. انا فرطكم على الحوض. انا امنة لاصحابى، فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون، واصحابى امنة لامتى، فاذا ذهب اصحابى اتى امتى ما يوعدون. نحن الآخرون السابقون. لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. انما مثلى ومثل امتى كرجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه، فانا آخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيها. انى لم ابعث لعانا، وانما بعثت رحمة. ان كذبا على ليس ككذب على احد، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

لا تطرونى كما اطرت النصارى المسيح فانما انا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله. ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم. ان الله زوى لى الارض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وان امتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها.

باب الاسلام والايمان

الاسلام: ان تشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة، وتوتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا.

الايمان: ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره.

الاحسان : ان تعبد الله كانك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك ، بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان، وحج البيت. الايمان بضع وسبعون شعبة ، فافضلها، قول : لا اله لا الله وادناها اماطة الاذي من الطريق والحياء من الايمان .

ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا . ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى وان يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف فى النار . ثلاث يوتون اجرهم مرتين: رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وادرك النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدق به فله اجران وعبد مملوك ادى حق الله وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذاءها ثم ادبها واحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران .

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . الاسلام يهدم ما قبله، والهجرة تهدم ما كان قبلها. والحج يهدم ما كان قبله . الا انه لا يدخل الجنة الا المومنون .

باب فضل الايمان

من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة . من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار .

من قال: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا

عبده ورسوله، وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه، وان الجنة حق، وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا، فيقول: هذا فكاكك من النار. يدنو احدكم من ربه عز وجل حتى يضع كنفه عليه فيقول: عملت كذا وكذا فيقول: نعم، فيقرره فيقول: انى سترت عليك فى الدنيا، وانا اغفرها لك اليوم. ان لله مائة رحمة، فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة.

باب الكبائر

الا انبئكم بأكبر الكبائر، الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور. اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يارسول الله وما هن قال: الاشراك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل مال اليتيم، واكل الربا والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المومنات.

من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا: يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه. لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ـ ايما رجل قال لاخيه ياكافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه ـ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ـ لا يدخل الجنة نمام ـ لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة

من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال: ان الله جميل يحب الجمال.

الكبر بطر الحق وغمط الناس. ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر - آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا ائتمن خان.

باب يوم القيامة

يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة، ويطوى السماء بيمينه ثم يقول: انا الملك، اين ملوك الارض؟. كل ابن آدم تاكله الارض، الا عجب الذنب. منه خلق، وفيه يركب - يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علم لاحد - يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا يوم يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين، يقوم احدهم فى رشحه الى انصاف اذنيه - يكون الناس على قدر اعمالهم فى العرق، فمنهم من يكون الى كعبيه، ومنهم من يكون الى ركبتيه، ومنهم من يكون الى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق الجاما. يبعث كل عبد على ما مات عليه.

من نوقش الحساب يوم القيامة عذب. ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة - لياتى الرجل

العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، اقرءوا ان شئتم: فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا.

يضرب الجسر على جهنم فيمر المرمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس فى نار جهنم.

باب صفة النار

ناركم هذه التى يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم. يوتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها.

ضرس الكافر او ناب الكافر فى النار مثل احد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث. ان ادنى اهل النار عذابا منتعل بنعل من نار يغلى دماغه من حرارة نعله. منهم من تاخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تاخده النار الى ركبتيه، ومنهم من تاخذه النار الى حجزته، ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته.

باب صفة الجنة والنظر الى وجه الله تعالى

ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبزقون رشحهم المسك، اخلاقهم على خلق رجل واحد على طول ابيهم آدم عليه السلام ستون ذراعا، يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس. لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن وما فى الجنة عرق

ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائـة عام - ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيـوا فـلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا.

موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ولـو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها.

ان للمومن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستـون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا- يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب قيل: من هم يارسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلـون فقام عكاشة فقال: ادع الله ان يجعلنى منهم قال: انت منهم فقام رجل فقال: يارسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قـال: سبقك بها عكاشة

ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلـة البـدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم فى السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منـازل- جنتان من فضة آنيتهما ومـا فيهمـا وجنتان من ذهب آنيتهمـا ومـا فيهما يقال لاهل الجنة ياهل الجنة خلود لا موت ويقال لاهل النـار خلود لا موت.

اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتنجنا من النار فينكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه ربهم تبارك وتعالى- انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته.

باب حوض النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعته لامته وخروجهم من النار

حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه لا يظمأ ابدا - انى على الحوض انتظر من يرد على منكم فوالله ليقتطعن منكم دونى رجال فاقول اى رب منى ومن امتى فيقال انك لا تدرى ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم فأقول فسحقا.

لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل لكل نبى دعوته وانى خبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة فهى نائلة من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا - يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين - يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن ذرة.

باب عذاب القبر، وسؤال الملكين

تعوذوا بالله من عذاب القبر - اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية اما الى النار واما الى الجنة فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة - ان العبد اذا اوضع فى قبره

تولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم فياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما تقول فى هذا الرجل فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين .

باب اشراط الساعة

ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنى ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

لا تقوم الساعة الا على شرار الناس لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يارسول الله؟ قال القتل القتل لا ياتى زمان الا وبعده شر منه.

بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء - ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض- الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه والذي نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه حكما مقسطا

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد.

باب القدر

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين ألف سنة وعرشه على المائ - كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس - المومن القوى خير وأحب الى الله من المومن الضعيف، وفى كل خير - احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وان اصابك شئ فلا تقل: لو انى فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان.

ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون فى ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون فى ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويومر بأربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله واشقى او سعيد، فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا دراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. ما منكم من نفس الا وقد علم منزلها من الجنة او النار، قالوا: يارسول الله فلم نعمل؟ افلا نتكل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له.

باب فضل الصحابة

لا تسبوا اصحابى فوالذى نفسى بيده لو ان احدكم انفق مثل أحد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه - خير القرون قرنى ثم الذين

يلونهم. ان أمن الناس على فى صحبته ابو بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخى وصاحبى وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا.

دخلت الجنة فرأيت فيها دارا او قصرا، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب - قد كان فى الامم قبلكم محدثون، فان يكن فى امتى منهم احد، فان عمر بن الخطاب منهم.

ان عثمان رجل حيى، الا استحيي من رجل تستحى منه الملائكة. وقال لعلى: انت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبى بعدى، وقال لسعد بن ابى وقاص: فداك ابى وامى - لكل نبيٌ حوارى، وحواري الزبير. ان لكل امة امينا، وان امين هذه الامة، ابو عبيدة بن الجراح. وقال للحسن بن على: ان ابنى هذا سيد، ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، انى احبه، فاحبه واحب من يحبه.

وقال لعبد الله بن عباس: اللهم فقه فى الدين وعلمه التاويل. خير نسائها، خديجة بنت خويلد فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام، فاطمة ابنتى بضعة منى، يريبنى ما رابها، ويوذينى ما آذاها. اقرءوا القرآن من اربعة، ابن ام عبد، وأبى بن كعب، وسالم مولى ابى حذيفة، ومعاذ بن جبل. لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

لا يدخل النار ان شاء الله احد من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها - حب الانصار آية الايمان، وبغضهم آية النفاق، اللهم اغفر للانصار، ولابناء الانصار، ولابناء ابناء الانصار.

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

اما بعد: فان خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

اما بعد: الا ايها الناس، فانما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتينى رسول ربى فاجيب، وانا تارك فيكم ثقلين: اولها كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، واهل بينى، اذكركم الله فى اهل بيتى، اذكركم الله فى اهل بيتى ثلاثا - من رغب عن سنتى فليس منى. اذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عنه فانتهوا.

من اطاعنى فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الامير فقد اطاعنى، ومن يعص الامير فقد عصانى. ان الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا: فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا، ولا تتفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله امركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال - انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم - انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب - من احدث فى امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد - هلك المتنطعون، قالها ثلاثا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له - من سن فى الاسلام سنة حسنة، فله اجره واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شئ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعد، من غير ان ينقص من أوزاوهم شئ - مفاتح الغيب خمس، لا يعلمهن الا الله. لا يعلم

ما تغيض الارحام الا الله تعالى ، ولا يعلم ما فى غد الا الله تعالى ، ولا يعلم متى ياتى المطر الا الله عز وجل ، ولا تدرى نفس باى ارض تموت ، الا الله عز وجل ، ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى - لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لا تبعتوهم - كل مولود يولد على الفطرة ، فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة .

باب العلم

من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين - من سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له طريقا الى الجنة - حدثوا عنى ولا حرج ، ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فلعل بعض من يبلغ اوعى له من بعض من سمعه - لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم ، الآية - ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى اذا لم يترك عالما ، اتخذ الناس رؤساء جهالا ، فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة ، صدقة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له .

باب الفتن والتحذير منها وذكر الامارة

سالت ربى فاعطانى اثنتين ، ومنعنى واحدة ، سالت ربى ان لا يهلك امتى بالسنين ، فاعطانيها ، وسالت ربى ان لا يهلك امتى بالغرق فاعطانيها ، وسالت ربى ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مومنا ويمسى كافرا، ويمسى مومنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا.

ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى، من يشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به - العبادة فى الهرج كهجرة الى - اذا تواجه المسلمان بسيفهما، فالقاتل والمقتول فى النار، قيل: يارسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول، قال: انه قد اراد قتل صاحبه - لا ترجعوا بعدى كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض، فمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية - اذا رأيتم من ولايتكم شيأ تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يدا من طاعة.

على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره، الا ان يومر بمعصية، فان امر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة - من اراد ان يفرق امر هذه الامة وهى جمع، فاضربوه بالسيف كائنا من كان - اذا بويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما - انكم ستحرصون على الامارة، وستكون ندامة يوم القيمة، فنعمت المرضعة، وبيست الفاطمة.

لا تسئل الامارة، فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها، وان أعطيتها من غير مسئلة، اعنت عليها، لا يزال هذا الا فى قريش ما اقاموا الدين - لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة.

انما الامام جنة، يقاتل من ورائه، ويتقى به، فان امر بتقوى الله وعدل، كان له بذلك اجران، وان يامر بغيره، كان عليه منه - ما استخلف خليفة الا وله بطانتان؛ بطانة تامره بالخير، وتحضه عليه، وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله.

كتاب الطهارة

باب الوضوء

اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه، فان احدكم لا يدرى اين باتت يده. اذا توضا احدكم فليجعل فى انفه ماء، ثم ليستنثر، ومن استجمر فليوتر. لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. ويل للاعقاب من النار. اسبغوا الوضوء - لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول. اذا وجد احدكم فى بطنه شيئا فاشكل عليه، اخرج منه شىء ام لا، فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. الطهور شطر الايمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله تملأ ما بين السماء والارض

ان امتى ياتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع ان يطيل غرته فليفعل. ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلى ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة. من توضأ فاحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: اسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا الى المساجد، وانتظار الصلاة الى الصلاة، فذالكم الرباط، فذالكم الرباط.

ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: اشهد ان لا إله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله، الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء.

بـاب الغسل

انما الماء من الماء - اذا جلس بين شعبها الاربع، والزق الختان بالختان، فقد وجب الغسل، انـزل او لم ينزل، المومن لا ينجس. اذا اقبلت الحيضة فدعى الصلاة، واذا ادبرت، فاغسلى عنك الدم وصلى. غسل الجمعة واجب على كل محتلم

باب أدب الخلاء وازالة النجاسة

اذا اتيتم الغائط فـلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروهـا ببول ولا غائط، ولكن شرقـوا او غربوا. لا يمس احدكم ذكره بيمينـه وهو يبـول، ولا يتمسح من الخـلا بيمينه، ولا يتنفـس فى الاناء . اتقـوا اللعانين، قالـوا: وما اللعانان يا رسول الله، قـال: الذي يتخلى فـى طرق النـاس او فى ظلهـم اذا شرب الكلـب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات.

اذا دبغ الاهاب فقد طهـر. لا يبولن احدكم فـى الماء الدائم ثم يغتسل منـه.

كـتـاب الصلاة

باب اوقات الصلاة

وقت الظهر اذا زالـت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر، ووقـت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقـت المغرب اذا غابت الشمس ما لم يغـب الشفق، ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل، ووقت صلاة الفجر من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس. من ادرك ركعة من الصبح قبـل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح

اذا اشتد الحر، فابردوا بالصلاة، فان شدة الحر من فيح جهنم. الذى تفوته صلاة العصر، كانما وتر اهله وماله، من نسى صلاة او نام عنها، فليصلها اذا ذكرها، لا كفارة لها الا ذلك - لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فانها تطلع بقرن الشيطان. لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس.

باب الآذان

المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة - لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول، ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه، ولو يعلمون ما فى العتمة لاتوها ولو حبوا - ان الشيطان اذا نودى بالصلاة ولى وله حصاص - لا يسمع مدى صوت المؤذن انس ولا جن ولا شئ، الا شهد له يوم القيامة.

اذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا على، فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لى الوسيلة، فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله، وارجو ان اكون انا هو، فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة - من قال حين يسمع المؤذن: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذلك - اذا ثوب بالصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموها، فان احدكم فى صلاة ما كان يعمد الى الصلاة.

باب المساجد

احب البلاد الى الله مساجدها . وابغض البلاد الى الله اسواقها ـ من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة ـ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ـ من غدا الى المسجد او راح، اعد الله له فى الجنة نزلا كلما غدا وراح ـ ان اعظم الناس اجرا فى الصلاة ابعدهم اليها ممشى، فابعدهم ـ اذا دخل احدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لى ابواب رحمتك . واذا خرج فليقل : اللهم انى اسئلك من فضلك .

اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس. البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ـ من اكل من هذه البقلة فلا يقرب مساجدنا حتى يذهب ريحها يعنى الثوم ـ من سمع رجلا ينشد فى المسجد . فليقل : لا ردها الله عليك ،ان المساجد لم تبن لهذا ـ لا تمنعوا اماء الله مساجد الله .

باب فضل الصلاة

الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة ، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ـ ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن خضوعها وخشوعها وركوعها . الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ، مالم توت كبيرة وذلك الدهر كله ـ من صلى البردين دخل الجنة .

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسئلهم وهو اعلم بهم ، كيف تركتم عبادى ، فيقولون : تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ـ الصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء ـ

والقرءان حجة لك او عليك - كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها .

باب ستر العورة والسترة امام المصلى

لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ، ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضى الرجل الى الرجل فى ثوب واحد ، ولا تفضى المرأة الى المرأة فى الثوب الواحد - لا تمشوا عراة - لا يصلين احدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شئ - اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من وراء ذلك .

اذا كان احدكم يصلى فلا يدع احداً يمر بين يديه ، وليدرأه ما استطاع ، فان ابى فليقاتله ، فانما هو شيطان - لو يعلم المار بين يدى المصلى ما ذا عليه ، لكان ان يقف اربعين خير له من ان يمر بين يديه .

باب صفة الصلاة

اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرءان . ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع راسك حتى تستوى قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها . لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب .

اذا أمن الامام فأمنوا ، فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . اذا قال الامام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا ولك الحمد ، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، واعتدلوا فى السجود ، ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب - امرت ان اسجد على سبع - انى نهيت ان اقرأ

القرآن راكعا او ساجدا، فاما الركوع فعظموا فيه الرب، واما السجود فاجتهدوا فى الطلب، فقمن ان يستجاب لكم.

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فاكثروا الدعاء - اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. يقول: اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال.

باب السهو وما ينهى عنه فى الصلاة

اذا شك احدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى، اثلاثا ام اربعا، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم - اذا كان احدكم يصلى فلا يبصق قبل وجهه - لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم فى الصلاة، او ليخطفن الله ابصارهم - اذا حضرت العشاء، واقيمت الصلاة، فابدؤا بالعشاء - لا يصلين احدكم بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الاخبثان، ان فى الصلاة شغلا.

باب ما يقال فى الصلاة وبعد الصلاة

يقال فى الركوع والسجود: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وفى الركوع: اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك اسلمت. خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى، وفى الرفع منه: ربنا ولك الحمد ملء السماوات والارض وما بينهما، وملء ما شئت من شىء بعد، وفى السجود: اللهم لك سجدت، وبك آمنت ولك اسلمت، سجد وجهى للذى خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله احسن الخالقين، وبعد السلام: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير، اللهم لا مانع لما

اعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

من سبح لله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة: لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة، ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تمحيدة، وأربع وثلاثون تكبيرة.

باب صلاة الجماعة

صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة - من صلى العشاء فى جماعة، فكانما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله - صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته وصلاته فى سوقه بضعا وعشرين درجة، وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة، لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة، وحط بها عنه خطيئة حتى يدخل المسجد، فاذا دخل المسجد كان فى الصلاة ما كانت الصلاة تحسبه والملائكة يصلون على احدكم ما دام فى مجلسه الذى صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يوذ فيه ما لم يحدث فيه.

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - من ادرك ركعة من الصلاة، فقد ادرك الصلاة - سووا صفوفكم، فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم - خير صفوف الرجال اولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها.

باب الامامة

يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله، فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة، فان كانوا في السنة سواء، فاقدمهم هجرة، فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ـ ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. انما جعل الامام ليؤتم به.

لا تبادروا الامام، اذا كبر فكبروا، واذا قال: ولا الضالين، فقولوا: آمين، واذا اركع فاركعوا، واذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد ـ ايها الناس: انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ـ اما يخشى الذى يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار ـ ليلينى منكم اولو الاحلام والنهى، ثم الذين يلونهم ثلاثا. اياكم وهيشات الاسواق

اذا ام احدكم الناس فليخفف، فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة ـ واذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء. انى لا دخل فى الصلاة اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاخفف من شدة وجد امه عليه.

باب الجمعة

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه ادخل الجنة، وفيه اخرج منها، ولا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة ـ وفيه ساعة لايوافقها عبد مسلم وهو يصلى يسئل الله شيئا الا اعطاه اياه ـ اذا كان يوم الجمعة وكل على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول، فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمتعون الذكر.

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فى الساعة الاولى فكانما قرب بدنة، ومن راح فى الساعة الثانية فكانما قرب بقرة، ومن راح فى الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا أقرن ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة، ومن راح فى الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة، ـ من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادهن اومس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنتين فصلى ماكتب له ثم اذا خرج الامام انصت . غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى.

من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ـ ومن مس الحصا فقد لغى ـ لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات . أوليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ـ ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة ـ اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ـ اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما.

باب نوافل الصلاة

ما من عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة ، الا بنى الله له بيتا فى الجنة ـ ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيهايصبح على كل سلامى من احدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة وكل تهليله صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ـ افضل الصلاة بعد الفريضة ، صلاة الليل ـ صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ـ من خاف ان لا

يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل - افضل الصلاة طول القنوت - من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد - يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقد اذا نام فكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عقدتان فاذا صلى انحلت العقد فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان - اذا نعس احدكم فى الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه - اذا قام احدكم من الليل يصلى فليفتتح خفيفتين - عليكم من الاعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا.

احب العمل الى الله ادومه وان قل - عليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة - مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت - اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى، يقول: ياويلتى امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلى النار.

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رايتموهما فكبروا وادعوا وصلوا وتصدقوا.

باب قراءة القرءان

خيركم من تعلم القرءان وعلمه - مثل صاحب القرءان كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. اذا قام صاحب القرءان يقرؤه بالليل والنهار ذكره، وان

لم يقم به نسيه - بيس ما لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسى - مثل المومن الذى يقرأ القرءان مثل الاترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المومن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذى يقرأ القرءان مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرءان كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر - الماهر بالقرءان مع السفرة الكرام البررة - والذى يشق عليه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قالوا: نعم قال: فثلاث آيات يقرا بهن احدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان - ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - اقرءوا القرءان فانه ياتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه - اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيابتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما - اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة، وتركها حسرة، ولايستطيعها البطلة - يوتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم سورة البقرة وآل عمران - من قرأها تين الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه - ان الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة - من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال - قل هو الله احد تعدل ثلث القرءان - انزلت على آيات لم ير مثلهن قط: قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - لاحسد الا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واطراف النهار - ان الله يرفع بهذا الكتاب

اقواما ويضع به آخرين - ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه - ما اذن الله لشئ كما اذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به.

باب الجنائز وما شاكلها

لقنوا موتاكم لااله الا الله - اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه - من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل: وما القيراط؟ قال: اصغرهما مثل أحد - ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة، كلهم يشفعون له الاشفعوا فيه - ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لايشركون بالله شيأ الاشفعهم الله فيه - ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بصلاتى عليهم - لاتجلسوا على القبور ولاتصلوا اليها - لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها.

زوروا القبور فانها تذكر الموت - من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة - ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار - انتم شهداء الله فى الارض - النائحة اذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب - ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية - ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا، واشار الى لسانه او يرحم - ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد فتمسه النار، الا تحلة القسم قيل: يا رسول الله او اثنان - لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره

لقاء الله كره الله لقاءه - لا يتمنين احدكم لموت لضر نزل به، فان كان لابد فليقل: اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي.

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة - ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة - وليس فيما دون خمس اوسق من الثمر صدقة - فيما سقت الانهار والغيم العشر - وفيما سقى بالسانية نصف العشر - ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - في الركاز الخمس - ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت، ردت عليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار، ولا صاحب ابل لا يؤدي حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا، تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها ردت عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد، فيري سبيله اما الى الجنة واما الى النار. ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح له بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء، تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها ردت عليه اخراها في يوم كان

مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار.

باب فضل الصدقة والنفقة على العيال

ما تصدق احد بصدقة من طيب ولايقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمان بيمينه وان كانت ثمرة فتربو فى كف الرحمان حتى تكون اعظم من الجبل - مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما: اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر: اللهم اعط ممسكا تلفا.

يا نساء المومنات لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرس شاة يا معشر النساء تصدقن ولومن حليكن، يامعشر النساء تصدقن فانى رايتكن اكثر اهل النار - سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لايعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.

كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم طلع عليه الشمس قال: يعدل بين الاثنين ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه ولكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة - على كل مسلم صدقة قيل: أريت ان لم يجد قال: يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قيل: ارايت ان لم يستطع قال: يعين ذا الحاجه الملهوف قيل: ارايت ان لم يستطع

قال: يامر بالمعروف اوالخير قيل: ارايت ان لم يفعل قال: يمسك عن الشر فانها صدقة - اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز.

ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موجودها الا ادخله الله بها الجنة - من انفق زوجين في سبيل الله نودى فى الجنة ياعبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة، دعى من باب الصلاة، ومن كان من اهل الجهاد، دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة، دعى من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان - دينار انفقته في سبيل الله، ودينار انفقته فى رقبة ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار انفقته على اهلك، اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك.

ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة - ابدأ بمن تعول - ان الخازن المسلم الامين الذي ينفق ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذى امر له به احد المتصدقين - اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما أنفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم اجربعض شيأ.

باب التعفف عن السؤال

من سال الناس اموالهم تكثرا، فانما يسأل جمرا، فليستقل او ليستكثر - لان يحتزم احدكم حزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها، خير له من ان يسئل رجلا يعطيه او يمنعه - أن هذا المال حلوة خضرة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى ياكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى - وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى - ومن

يستعفف يعفه الله - ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش فما سواهن من المسالة سحت ياكلها صاحبها سحتا .

ليس المسكين بهذا الطواف الذى يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والثمرة والثمرتان قالوا : فما المسكين يارسول الله قال : الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن الناس له فيتصدق عليه ولا يسئل الناس شيئا - انى لاعطى الرجل وغيره احب الى منه خشية ان يكب فى النّار على وجهه - ان الصدقة لا تنبغى لآل محمد انما هى اوساخ الناس .

كتاب الصيام

باب فضل الصيام وشهر رمضان

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف، قال الله عز وجل : الا الصوم فانه لى وانا اجزى به ، يدع شهوته وطعامه من اجلى، للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - ان فى الجنة بابا يقال له : الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة. لا يدخل معهم أحد غيرهم .

ما من عبد يصوم يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا - اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين - الصوم جنة فاذا كان يوم

صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب ولا يجهل فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم - من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة ان يدع طعامه وشرابه .

باب من احكام الصيام

لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له - اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم - لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر - لا يغرن احدكم نداء بلال من السحور ولا بياض الافق المستطيل حتى يبدو الفجر - تسحروا فان فى السحور بركة - ليس البران تصوموا فى السفر -

باب صيام التطوع

صيام ثلاثة ايام من كل شهر ، ورمضان الى رمضان، صوم الدهر - صوم يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية - وصيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية - افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر - لا يصلح الصيام فى يومين: يوم الاضحى ويوم الفطر من رمضان - ايام التشريق ايام اكل وشرب - لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام، الا ان يكون فى صيام يصوم احدكم - اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم، فليقل: انى صائم - اياكم والوصال، قيل: انك تواصل، قال: انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين -

لا صام من صام الابد - ان لنفسك عليك حقا، وان لعينك عليك حقا، ولاهلك عليك حقا، قم ونم وصم وافطر - ان احب الصيام الى الله صيام داود، واحب الصلاة الى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، وكان يصوم يوما ويفطر يوما - لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه، ولا تاذن فى بيته وهو شاهد الا باذنه.

باب قيام رمضان وليلة القدر

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - تحينوا ليلة القدر فى العشر الاواخر، فى الوتر منها - تحروا ليلة القدر فى السبع الاواخر، التمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة - أريت ليلة القدر ثم انسيتها، وارانى صبيحتها، اسجد فى ماء وطين، قال الراوى: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين وقال الآخر: ليلة احدى وعشرين-

كتاب الحج

باب الحج والعمرة

من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه - العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - ما من يوم اكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة - عمرة فى رمضان تقضى حجة.

بـاب مناسك الحج

لتـاخذوا عنى مناسككم، فانى لادري لعلى لا احج بعد حجتى هذه ـ مهل اهل المدينة من ذى الحليفة، واهل الشام من الجحفة، واهل نجـد من قرن ، واهل اليمن من يلملـم ـ لايلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسـه ورس ولا زعفران ولا الخفين ، الا ان يجد نعلين فليقطعهما اسفل من الكعبين ـ رمى الجمار تو ، والطواف تو ، والسعى بين الصفا والمروة تو ـ نحرت هاهنا ومنى كلها منحر، ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف، ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف ـ يرحـم الله المحلقين مرتين اوثلاثا ثم قال : والمقصرين ـ ان العمـرة قد دخلت فى الحج الى يوم القيامة ـ لاينفرن احدكـم حتى يكون آخر عهـده بالبيت ـ السفر قطعة من العذاب، يمنع احدكـم نومه وطعامه وشرابـه. فاذا قضى احدكم نهمته من وجهته فليعجل الى اهله ـ اذا اقام احدكم ليلا فلا ياتى اهله طروقا ـ لو يعلم الناس فى الوحدة ما اعلم ما سار راكب بالليل وحده

بـاب الـكعبة وتحريم مكـة

ياعائشة لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم، ولجعلت لها بابين، بابا شرقيا وبابا غربيا، وزدت فيها ستة ادرع من الحجر ـ ان هذا البلد حرمه الله عز وجل يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة، وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى، ولم يحل لى الاساعة من نهـار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة، لا يعضـد شوكه ولاينفر صيده ولا

تلتقط لقطته الا من عرفها ولايخلى خلاها فقال العباس: يارسول الله الا الادخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال: الا الادخر.

باب تحريم المدينة وفضلها

ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة، وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها، لايقطع عضاهها ولايصاد صيدها فمن احدث فيها حدثا اوآوى محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لايقبل الله عز وجل منه يوم القيامة صرفا ولاعدلا - من اراد اهل هذه البلدة بسوء، اذابه الله عز وجل كما يذوب الملح فى الماء - من صبر على لأوائها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة انها طيبة وانها تنفى شرارها كما ينفى الكير خبث الحديد - ياتى على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه، هلم الى الرخى والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اللهم بارك لنا في تمرنا، وبارك لنا فى مدينتنا، وبارك لنا فى صاعنا، وبارك لنا فى مدنا، اللهم ان ابراهيم عليه السلام عبدك وخليلك ونبيك، وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة، وانى ادعوك للمدينة بمثل مادعاك لمكة ومثله معه - على انقاب المدينة ملائكة لايدخلها الطاعون ولا الدجال.

باب فضل المساجد الثلاثة وجبل احد

لاتشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد: مسجدى هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الاقصى - صلاة فى مسجدى هذا، أفضل من الف صلاة فيما سواه، الا المسجد الحرام - ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة، ومنبرى على حوضى - ان احدا جبل يحبنا ونحبه.

كتاب الجهاد

باب فضل الجهاد والرباط

لغدوة فى سبيل الله اوروحة، خير من الدنيا وما فيها - من رضى بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبمحمد نبيا، وجبت له الجنة، ثم قال: واخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض، فقيل: وما هى يارسول الله، قال: الجهاد في سبيل الله، الجهاد فى سبيل الله، الجهاد في سبيل الله - مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لايفتر من صيام ولاصلاة حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله - ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف - لولا ان اشق على أمتى ماقعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه، مات على شبعة من النفاق لايجتمع كافر وقاتله في النار ابدا - من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل الله، يطير على متنه كلما سمع هيعة اوفزعة طار عليه يبتغى الموت والقتل مظانه، اورجل فى غنيمة فى راس شعبة من هذه الشعب، اوبطن واد من هذه الاودية، يقيم الصلاة ويوتى الزكاة، ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين - ليس من الناس الافى خير - من جهز غازيا فى سبيل الله، فقد غزا، ومن خلفه فى اهله بخير فقد غزا.

حرمة نساء القاعدين على المجاهدين كحرمة امهاتهم - وما من رجل من المجاهدين يخلف رجلا من المجاهدين فى اهله فيخونه فيهم ، الا وقف له يوم القيامة فياخذ من عمله ما شاء - ان

نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت فقال : كذبت ، ولكنك قاتلت لان يقال : فلان جرئ فقد قيل ، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها؟ قال : تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال : عالم وقرأت القرآن ليقال : هذا قارئ ، فقد قيل ، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل وسع الله عليه واعطاه الله من اصناف المال كله فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال : ما عملت فيها ؟ قال : ما تركت جهة يجب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك ، قال : كذبت، ولكنك فعلت ليقال : هو جواد فقد قيل ، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار.

يايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا - الحرب خدعة - لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة - بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا - لن استعين بمشرك - أغزو باسم الله فى سبيل الله.

قاتلوا من كفر بالله - اغزوا فلا تغلوا ، ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا - واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم- لا تسافروا بالقرآن فانى اخاف ان يناله العدو

باب الغنيمة

ما من غازية تغزو فى سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم - ايما قرية اتيتموها فاقمتم فيها فسهمكم فيها ، وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله ثم هى لكم - من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه .

باب الخيل والرمى

الخيل ثلاثة، هى لرجل وزر، وهى لرجل ستر، وهى لرجل اجر، فاما التى هى له وزر، فرجل ربطها ريأ وفخرا ونوا على اهل الاسلام، واما التى هى له ستر ، فرجل ربطها فى سبيل الله ثم لم ينس حق الله فى ظهورها ولا فى رقابها ، واما التى هى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله لاهل الاسلام فى مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شئ الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد اروائها وابوالها حسنات .

الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة: الاجر والغنيمة. الا ان القوة الرمى - ستفتح عليك ارضون فيكفيكم الله ، فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه .

باب النذر والايمان

لا تنذروا، فان النذر لا يغنى من القدر شيئا، وانما يستخرج به من البخيل - كفارة النذر كفارة يمين - من نذر ان يطيع الله فليطعه، ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه - لا وفاء لنذر فى معصية،

ولا فيما لا يملك العبد ـ لا تحلفوا بالطواغى ولا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ـ من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير ـ اليمين على نية المستحلف ـ يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك .

كتاب

الصيد والذبائح والضحايا والعقيقة

اذا ارسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله ، فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه، وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله، فان اكل منه فلا تاكل، فانه انما امسك على نفسه، فان وجدت كلبا آخر فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تاكل ، انما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكر على غيره، وما اصبت بكلبك الذى ليس بمعلم فادركت ذكاته فكل ـ اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله، فان وجدته قد قتل فكل، الا ان تجده وقد وقع فى ماء، لانك لا تدرى، الماء قتله ام سهمك ـ اذا رميت بالمعراض، فما اصبت بحده فكله، وما اصاب بعرض فلا تاكله، فانه وقيذ ـ

ان الله كتب الاحسان على كل شئ، فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة، وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ـ لعن الله من ذبح لغير الله ـ ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن والظفر، وساحدثك عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة ـ من ضحى قبل الصلاة، فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين ـ لا تذبحوا الا مسنة، الا ان يعسر عليكم فاذبحوا جدعة من الضأن ـ

من كان له ذبح يذبحه. فاذا اهل هلال ذى الحجة، فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحى - جمع الغلام عقيقته، فاريقوا عنه دما، واميطوا عنه الاذى.

باب الاطعمة

كل ذى ناب من السباع فأكله حرام - ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس - لا يجوع اهل بيت عندهم التمر - من تصبح بسبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر - الكمأة من المن الذى انزله الله عز وجل على بنى اسرائيل وماؤها شفاء للعين - نعم الا دام الخل - اذا وقع الذباب فى اناء احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى احد جناحيه داء وفى الآخر شفاء -

ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه - اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان: ادركتم المبيت، واذا لم يذكر الله على طعامه قال: ادركتم المبيت والعشاء - ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها - لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها ولا ياخذ بها ولا يعط فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها - سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها - الكافر ياكل فى سبعة امعاء والمومن ياكل فى معى واحد - طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة.

باب الاشربة

كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو لم يتب، لم يشربها فى الاخرة ـ الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنبة - ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال ؟ قالوا : يا رسول الله ، وما طينة الخبال قال: عرق اهل النار اوعصارة اهل النار ـ لاتنتبذوا الزهو والرطب جميعا، ولاتنتبذوا التمر والزبيب جميعا ، وانتبذوا كل واحد منهما على حده، لاتنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت كنت نهيتكم عن الظروف، فاشربوا فى كل وعاء، غير ان لاتشربوا مسكرا .

لايشربن احدكم وهو قائم ـ من شرب فى اناء من ذهب او فضة، فانما يجرجر فى بطنه نارا من جهنم ـ غطوا الاناء، وأوكئوا السقاء واغلقوا الباب، واطفئوا السراج، فان الشيطان لايحل سقاء ولايفتح بابا ولايكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل ـ ان في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لايمر باناء ليس عليه غطاء، أوسقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء .

باب اللباس

لاتلبسوا الديباج ولا الحرير ـ من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة ـ انما يلبس الحرير من لاخلاق له ـ فراش للرجل ؛ وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان ـ ماسفل من الكعبين من الازار فى النار ـ لاينظر الله يوم القيامة الى من جرثوبه خيلاء ـ بينما رجل يمشى قد اعجبته جمته وبرداه اذا اخسفت به الارض فهو يتجلجل فى الارض حتى تقوم الساعة .

إذا انتعل احدكم فليبدأ بـاليمين، واذا خلع فليبدأ بالشمـال، ولينعلهما جميعا، اوليخلعهمـا جميعا، ولايمش فى خف واحـد ، ولا يحتبى بـالثوب الواحد، ولايلتحف الصماء - لايستلقين احدكم ثم يضع احـدى رجليه على الاخرى - لاتدخل الملائكة بيتـا فيه كلب ولاصورة - الذين يصنعون الصـور ، يعذبون يوم القيـامة، يقال لهم : احيوا ما خلقتم - المتشبع بما لم يعط، كلابس ثوبى زور

باب خصال الفطرة والصبغ والوشم والطيب

الفطـرة خمـس، الختـان، والاستحـداد، وتقليم الاظفار، ونتف الأبط، وقص الشارب - جزوا الشوارب وارخوا اللحى - خالفوا المجوس- لعن الله الواصلة والمستوصلة - لعن الله الواشمات والمستوشمـات والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله - ان اليهود والنصارى لايصبغون، فخالفوهم - المسك اطيب الطيب - من عرض عليه ريحان فلا يرده، فانه خفيف المحمل، طيب الريح .

كتاب النكاح

باب الحض على التزويج والتحذير من فتنة النساء

يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانـه اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء - مـا تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النسـاء - اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت فى قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها ، فان ذلك يرد ما فى نفسه .

باب الخطبة والوليمة واختيار ذوات الدين

لا يخطب المرء على خطبة اخيه، ولا تسال المراة طلاق الاخرى لتكتفي ما في انائها ـ أولم ولو بشاة ـ اذا دعى احدكم الى الوليمة فلياتها فان شاء طعم وان شاء ترك ـ تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فعليك بذات الدين تربت يداك ـ الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .

باب معاشرة النساء

استوصوا بالنساء خيرا ـ ان المرأة خلقت من ضلع اعوج ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج ـ لا يفرك مومن مومنة، ان كره منها خلقا رضى منها آخر ـ لا يجلدن احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها من آخر الليل ـ اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ـ ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يفضى الى امراته وتفضى اليه ثم ينشر سرها.

اتقوا الله في النساء فانكم اتخذتموهن بآيات الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

باب من احكام النكاح

البنت احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها ـ لاشغار في الاسلام ـ ان احق الشروط ان يوفى ما استحللتم به

الفروج - لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب - ولا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها - ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة - لو ان احدهم اذا اراد ان ياتى اهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا - الولد للفراش وللعاهر الحجر -

كتاب البيوع

باب طلب الحلال والصدق فى البيع

ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب - ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال: يايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - البيعان بالخيار ما لم يفترقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما محق لهما فى بيعهما -

واياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق - رحم الله عبدا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى -

باب الربا

لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه - الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر وبالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر

والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد أربى والآخذ والمعطى فيه سواء فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد - الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما - الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر الا هاء وهاء.

باب من احكام البيوع

ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام - لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها - لايسوم المسلم على سوم اخيه - لاتتلقى الركبان لبيع ولايبع بعضكم على بيع بعض - ولاتناجشوا ولايبع حاضر لباد - ولاتصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر - من غش فليس منى - من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه - كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه - لاتبتاعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها وتذهب عنكم الآفة - لوبعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيأ بم تأخذ مال اخيك بغير حق ؟ - من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذى باعها الا ان يشترط المبتاع - من اسلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم - لايباع فضل الماء ليمنع به الكلأ .

باب الاحتكار والشفعة والحوالة والمفلس والغصب

من احتكر فهو خاطئ - الشفعة فى كل شركة فى ارض أوربع اوحائط الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت

الطرق فلا شفعة ـ لايمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة فى جداره ـ اذا اختلفتم فى الطريق جعل عرضه سبعة اذرع ـ مطل الغنى ظلم ـ واذا اتبع احدكم على ملىء فليتبع ـ من ادرك ماله بعنيه عند رجل افلس فهو احق به من غيره ـ من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه ـ ان خيار الناس احسنهم قضاءً ـ من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيامة من سبع ارضين ـ لعن الله من سرق منار الارض ـ لايحلبن احد ماشية احد الاباذنه ـ من آوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها.

باب الرهن والمزارعة والغراسة

الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا، ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا ـ من كانت له ارض فليزرعها، فان لم يزرعها، فليزرعها اخاه ـ ما من مسلم يغرس غرسا، اويزرع زرعا فياكل منه طير او انس او بهيمة الا كان له بها صدقة.

باب الهبة والعمرى

العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه ـ اتقوا الله واعدلوا فى اولادكم العمرى جائزة ـ امسكوا عليكم اموالكم ولاتفسدوها، فانه من أعمر عمرى، فانها للذى اعمرها حيا وميتا ولعقبه.

باب الفرائض والوصايا

لايرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم ـ الحقوا الفرائض باهلها، فما بقى فهو لاولى رجل ذكر ـ من ترك مالا فهو لورثته ـ نحن معاشر الانبياء لانورث، ما تركنا فهو صدقة ـ ماحق امرىءٍ مسلم

له شيٴ يريد ان يوصى فيه، يبيت ليلتين الا ووصية مكتوبة عنده ـ الثلث، والثلث كثير ـ انك ان تذر ورثتك اغنياً خير لهم من ان تذرهم عالة يتكففون الناس.

باب العتق والولاٴ

من اعتق رقبة، اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار، حتى فرجه بفرجه ـ لايجزى والد والدا، الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ـ من اعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل، فاعطى شركاؤه حصصهم، وعتق عليه العبد، والا فقد اعتق منه ما اعتق ـ انما الولاٴ لمن اعتق.

باب في العبيد

للملوك طعامه وشرابه وكسوته، ولايكلف من العمل مالا يطيق ـ اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم، فمن كان له اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ـ من لطم مملوكه اوضربه، فكفارته ان يعتقه ـ من قذف مملوكه بالزنى، اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال ـ ايما عبد أبق، فقد برئت منه الذمة ـ اذا أبق العبد لم تقبل منه صلاة ـ العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين.

كتاب الاقضية

باب العدل والجور

ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمان، وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم وما ولوا - ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة - اللهم من ولى من امر أمتى شيأ فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من امر أمتى شيأ فرفق بهم فارفق به - لاتتامرن على اثنين ولاتلين مال يتيم - من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه. كان غلولا ياتى به يوم القيامة - كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وهى مسؤولة عنه، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه.

باب من احكام الاقضية

انكم تحتصمون الى، ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض، فاقضى له على نحو ما اسمع منه، فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه، فانما اقطع له قطعة من النار - اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب، فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر - لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان - لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه - من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة، فقال رجل: وان كان شيئا يسيرا يارسول الله قال: وان كان قضيبا من اراك - الا اخبركم بخير الشهداء الذى ياتى بشهادته قبل ان يسئلها.

كتاب الدماء والحدود

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث، الثيب الزانى، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجامعة - لا يزال المسلم فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما - ابغض الناس الى الله عز وجل ثلاثة: ملحد فى الحرام، ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه - لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها، لانه كان اول من سن القتل - من قتل ذميا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما - لا يقتل مسلم بكافر- من قتل نفسه بحديدة، فحديدته فى يده يتوجأ بها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا.

من شرب سما فقتل نفسه فهو يتحاساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - كتاب الله القصاص - العجماء جرحها جبار، والبير جبار، والمعدن جبار - لعن الله السارق - لا تقطع يد سارق الا فى ربع دينار فصاعدا - خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا، الثيب بالثيب، والبكر بالبكر، الثيب جلد مائة ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفى سنة.

اذا زنت امة احدكم فتبين زناها، فليجلدها الحد - لا يجلد احدكم فوق عشرة اسواط الا فى حد من حدود الله عز وجل - انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد.

باب كف الاذى

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ـ كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ـ اتقوا الظلم ، فان الظلم ظلمات يوم القيامة ـ واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا الدماء واستحلوا محارمهم ـ لتؤدين الحقوق يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء ـ ان الله يملى للظالم فاذا اخذه لم يفلته ـ اتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال : ان المفلس من امتى ياتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه ، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار .

لينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصر ، وان كان مظلوما فلينصره ـ ان الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا ـ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه ـ من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه ـ اذا مر احدكم فى مسجدنا او فى سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصاله بكفيه ان يصيب احدا من المسلمين منها شئ ـ ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه .

كتاب التوبة وما يتعلق بها

يايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب الى الله فى اليوم مائة مرة ـ من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ـ

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل - الله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها - ليس احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد أغير من الله، من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما باطن - من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه اوشئ فليتحلله منه اليوم قبل ان لايكون دينار ولادرهم، ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه - اعذر الله الى امرئ أخر أجله ستين سنة - لويعلم المومن ماعند الله من العقوبة ماطمع فى جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد - لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا - ان الله تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها مالم يتكلموا اويعملوا - لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ميستغفرون فيغفرلهم - كل أمتى معافى الا المجاهرين - البر حسن الخلق والاثم ماحاك فى نفسك وكرهت ان يطلع الناس عليه التقوى هاهنا واشار الى صدره - الحياء خير كله - الحياء لاياتى الا بخير - ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ماشئت والذى نفسى بيده لوتدومون على ما تكونون عندى وفى الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن ساعة وساعة - ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم - ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة اعظمهم فتنة - ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قيل: واياك يارسول الله قال: واياى الا ان الله اعاننى عليه فاسلم، فلا يامرنى الا بخير - سددوا وقاردوا او أبشروا فانه لن يدخل الجنة احدا عمله قالوا: ولا انت يارسول الله قال: ولا انا

الا ان يتغمدنى الله برحمته - حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - زنى العين النظر، وزنى اللسان النطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله اويكذبه - من سمع سمع الله به، ومن رأى رأى الله به - من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده فى لحم الخنزير ودمه - من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - يوتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون : يافلان مالك ؟ الم تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر؟ فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولاآتيه وأنهى عن المنكر وآتيه.

باب الزهد

والله ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بما يرجع - كن فى الدنيا كانك غريب اوعابر سبيل - قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه - ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس - ان الله يحب المومن التقى الغنى الخفى - انظروا الى من هو اسفل منكم ولاتنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لاتزدروا نعمة الله عليكم - ان حقا على الله ان لا يرتفع شئ فى الدنيا الا وضعه - لوكان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب - يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان : الحرص على المال والحرص على العمر.

مايسرنى ان لى احدا ذهبا تاتى على ثلاثة وعندى منه دينار، الاديناراً ارصده لدين على - إنى اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما

بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم - تعس عبد الدنيار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطى رضى، وان لم يعط لم يرض - ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده، وان نبى الله داود كان ياكل من عمل يده - اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا - يقول ابن آدم: مالي مالى وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت، اولبست فابليت، اوتصدقت فامضيت - يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله ويبقى عمله - ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا - قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين - رب اشعث أغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - اهل الجنة كل ضعيف مستضعف لواقسم على الله لابره، واهل النار كل عتل جواظ مستكبر - احتجت الجنة والنار فقالت هذه: يدخلنى الجبارون المتكبرون وقالت هذه: يدخلنى الضعفاء والمساكين قال الله عز وجل لهذه: انت عذابى اصيب بك من أشاء وقال لهذه: انت رحمتى اصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها - اربع فى امتى من امر الجاهلية لايتركوهن، الفخر فى الاحساب، والطعن في الانساب، واستسقاء بالنجوم والنياحة، من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

باب ثواب المصائب والصبر عليها

من يرد الله به خيرا يصب منه - انما الصبر عند الصدمة الاولى - مايصيب المومن من شوكة فما فوقها، الا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة - ما يصيب المومن من وصب ولانصب ولاسقم ولاحزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته - اذا مرض العبد اوسافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا - ان

الحمى تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد ـ عجبا للمومن ان امره كله له خير، وليس ذلك لاحد الا للمومن، ان اصابته سراء فشكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ـ مثل المومن كمثل الزرع، لاتزال الريح تميله، ولايزال المومن يصيبه البلاء، ومثل الكافر كمثل شجرة الارز لاتهتز حتى تستحصد ـ ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله: انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيرا منها ، الا اخلف الله له خيرا منها ـ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ ـ يقبض الصالحون: الاول فالاول ، وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير، لايعبأ الله بهم شيأ ـ لايلدغ المومن من جحر واحد مرتين.

كتاب البر والصلة وحسن الخلق

رغم انف، ثم رغم انف ، ثم رغم انف من ادرك ابويه عنده الكبير احدهما اوكليهما فلم يدخل الجنة ـ ان ابر البر صلة الرجل اهل ودأبيه ـ ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ، ووأد البنات ، ومنعاوهات ـ لعن الله من لعن والديه ـ الرحم معلقة بالعرش، تقول من وصلنى وصله الله، ومن قطعنى قطعه الله ـ لايدخل الجنة قاطع ـ من سره ان يبسط عليه رزقة اوينسأ في اثره، فليصل رحمه ـ من ابتلى من البنات بشئ فاحسن اليهن كن له سترا من النار ـ من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو، وضم اصابعه ـ كافل اليتيم له اولغيره، انا وهو كهاتين فى الجنة، واشار بالسبابة والوسطى ـ الساعى على الارملة والمسكين، كالمجاهد فى سبيل الله ـ من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره ـ من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ـ من كان يومن بالله واليوم الاخر

فليكرم ضيفه ـ مازال جبريل عليه السلام يوصينى بالجار، حتى ظننت انه سيورثه ـ اذا طبخت مرقة فاكثر مأها وتعاهد جيرانك ـ ليس الشديد بالصرعة ، انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ـ لاتباغضوا ولاتقاطعوا ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا ـ اياكم والظن، فان الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولاتجسسوا ـ المسلم اخو المسلم، لايظلمه ولايخذله ولايحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم ـ لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ويلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ـ تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لايشرك بالله شيأ، الارجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا ـ المرء من أحب ـ مثل المومنين فى توادهم وتراحمهم وتواصلهم مثل الجسد، اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ـ المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا ـ لايومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ـ فكوا العانى، وأجيبوا الداعى، واطعموا الجائع، وعودوا المريض ـ ان رجلا زار أخاله في قرية اخرى، فارصد الله له ملكا قال: أين تريد ؟ قال: اريد اخالى فى هذه القرية، قال: امالك عليه من نعمة تراها قال: لا، غير انى احببته فى الله عز وجل، قال فانى رسول الله اليك فان الله قد احبك كما احببته فيه ـ الدين النصيحة قلنا: لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ـ من كان في حاجة اخيه، كان الله فى حاجته ـ من فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ـ من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ـ مانقصت صدقة من مال، ومازاد الله عبدا بعفو الاعزا، وماتواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل ـ ان الله رفيق

يحب الرفق، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ـ من يحرم الرفق يحرم الخير ـ اشفعوا توجروا ـ لاتحقرن من المعروف شيأ ولو ان تتلقى اخاك بوجه طلق ـ بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخذه فشكر الله له فغفر له ـ الارواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف ـ مثل الجليس الصالح، والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك اما ان يحذيك، واما ان تبتاع منه، واما ان تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير، اما ان يحرق ثيابك، واما ان تجد منه ريحا خبيثة ـ تجدون الناس كابل مائة، لاتجد فيها راحلة.

اذا احب الله عبدا، دعا جبريل فقال: انى احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل، ثم ينادى فى السماء فيقول: ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء، ثم يوضع له القبول فى الارض، واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل عليه السلام فقال: انى ابغض فلانا فابغضه قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادى فى اهل السماء: ان الله يبغض فلانا فابغضوه، فيبغضونه، ثم يوضع له البضغاء فى الارض.

باب ما ينهى عنه من الكلام

من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اوليصمت ـ ان الرجل ليتكلم بكلمة من رضوان الله لايلقى لها بالا، يرفعه الله بها درجات، وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم ـ من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه، اضمن له الجنة ـ عليكم بالصدق، فان الصدق يهدى الى البر، وان البر يهدى الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، واياكم والكذب، فان الكذب يهدى الى

الفجور، وان الفجور يهدى الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا -

كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - ليس الكذاب الذى يصلح بين اثنين وهو يقول خيرا ويتمنى خيرا - الغيبة ذكرك اخاك بما يكره، قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول، قال: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته - المستبان ما قالا فهو على البادى حتى يعتدى المظلوم - لا ينبغى لصديق ان يكون لعانا - لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة -

الا انبئكم ما المضة، هى النميمة القالة بين الناس - ان من شر الناس ذا الوجهين الذى ياتى هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه - اذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم - اذا كان احدكم مادحا اخاه لا محالة، فليقل: احسب فلانا والله حسيبه، ولا ازكى على الله احدا - احثوا فى وجوه المداحين التراب - ان من البيان لسحرا - ان من الشعر حكمة - لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا - اصدق بيت قاله الشاعر، قول لبيد:

الاكل شيئ ما خلا الله باطل

لا تسبوا الدهر، فان الله هو الدهر - لا تسموا العنب الكرم، فان الكرم المسلم، ولكن قولوا: العنب والحبلة - لا يقولن احدكم: عبدى، وأمتى، كلكم عبيد الله، وكل نسائكم اماء الله، ليقل غلامى وجاريتى وفتاى، ولا يقل العبد ربى، ولكن ليقل: سيدى - لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح، فانك تقول اثم هو، فلا يكون، فيقال: لا -

تسموا باسمي ، ولا تكنـوا بكنيتي ـ ان احب اسمائكـم الى الله عبد الله وعبـد الرحمان ـ ان اخنع اسم عنـد الله ، رجل يسمـى ملك الاملاك.

بـاب السلام والعطاس والتثاؤب

يسلم الراكـب على المـاشي، والماشي على القـاعد، والقليل على الكثير ـ لاتدخلون الجنة حتى تومنوا، ولاتومنون حتى تحابوا ـ أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم ـ حق المسلم على المسلم ست، قيل: ومـا هي يارسول الله؟ قال: اذا لقيته فسلم عليه، واذا دعاك فاجبه، واذا استنصحك فانصح لـه ، واذا عطس فحمد الله فشمته، واذا مرض فعده، واذا مات فاتبعه.

لاتبدؤا اليهود والنصارى بالسلام ، وإذا لقيتم احدهم فى طريق فاضطروهم الى أضيقه ـ اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا: وعليكم ـ ان الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فـاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته واما التثاؤب فانمـا هو من الشيطان فليرد ه ما استطـاع فاذا قال: ها، ضحك منه الشيطان.

باب الاستئذان والجلوس

الاستئذان ثلاث، فان اذن لك والا فـارجع ـ انمـا جعل الاذن من اجل البصر ـ من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقئوا عينه ـ اياكـم والجلوس فى الطرقات، قالوا: يارسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال صلى الله عليه وسلـم: اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه، قالوا : وماحقه قـال: غض البصـر ، وكف الاذى ، ورد السلام، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ـ

اياكم والدخول على النساء - لايبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا اوذا محرم - لايقم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا - اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو أحق به - اذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد من اجل ان ذلك يحزنه.

باب الطب والرقى

لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله - ان افضل ماتداويتم به الحجامة والقسط البحرى فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز - ان كان فى شئ من ادويتكم خير ففى شرطة محجم اوشربة من عسل اولذعة بنار وما احب ان اكتوى - الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء - العود الهندى فيه سبعة اشفية - ان فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام الموت - التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن - لاباس بالرقية مالم يكن فيها شوك.

من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل - العين حق ولو كان شئ سابقا القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا.

باب الطاعون والطيرة والكهانة

الطاعون رجز ارسل على من كان قبلكم، فاذا سمعتم به فى ارض فلا تقدموا عليه، واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه - لاعدوي ولاطيرة ولاصفر ولاهامة، ويعجبنى الفال الكلمة الحسنة - انما الشؤم فى ثلاثة : المرأة والدار والفرس - لاتاتوا الكهان، قالوا: يارسول الله انهم يحدثون احيانا الشئ حقا فقال صلى الله عليه وسلم: تلك الكلمة من الجن يخطفها فيقرها فى اذن

وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة ـ من اتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ـ كان نبى من الانبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك .

باب الحيوانات

اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر، فانهما يسقطان الحبل ـ ويلتمسان البصر ـ ان بالمدينه نفرا من الجن قد اسلموا، فمن رأى شيأ من هذه العوامر فليوذنه ثلاثا، فان بدا له بعد، فليقتله فانه شيطان ـ من قتل وزغة فى اول ضربة كتب له مائة حسنة، وفى الثانية دون ذلك ـ ان نملة قرصت نبيا من الانبياء، فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه: ان قرصتك نملة، اهلكت امة من الامم تسبح .

اذا سمعتم صياح الديكة، فاسئلوا الله من فضله، فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا ـ من اتخذ كلبا الاكلب زرع اوغنم اوصيد ينقص من اجره كل يوم قيراط ـ عذبت امرأة فى هرة، سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هى اطعمتها ولا هى سقتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش الارض ـ ان امرأة بغيا رأت كلبا فى يوم حار يطيف ببير قد الدع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها ـ فى كل كبد رطبة اجر ـ الجرس من مز امير الشيطان.

باب الرؤيا

من رآنى فى المنام فقد رآنى، فان الشيطان لايتمثل فى صورتى ـ الرؤيا الصالحة من الله، ورؤيا السوء من الشيطان فمن راى منكم رؤيا يكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من

الشيطان الرجيم فانها لاتضره، ولايخبر بهـا احدا، فان راى رؤيـا حسنة فليبشر ولايخبر بها الا من يحب ـ اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المومن تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ـ ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة ـ والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا السوء تحذير من الشيطان ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه.

رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا فى دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت الرفعة لنافى الدنيا والعاقبة فى الآخرة وان ديننا قد طاب ـ اراني في المنام اتسوك بسواك، فجذبني رجلان، احدهما اكبر من الاخر، فناولت السواك الاصغر منهما، فقيل لي: كبر كبر، فدفعته الى الاكبر ـ بينما انا نائم، رأيت في يدى سوارين من ذهب، فاهمنى شانهما، فاوحى الى فى المنام ان انفخهما، فنفختهما فطارا، فاولتهما كذا بين يخرجان من بعدى، فكان احدهمـا العنسى صاحب صنعاء، والاخـر مسيلمـة صاحب اليمامـة.

بينما انا نائم، رايت الناس يعرضون على، وعليهم قمص، منهـا ما يبلغ الثدى، ومنها دون ذلك، ومر عمر بن الخطاب وعليـه قميص يجره، قيل: فما أولت ذلك يارسول الله، قال: الدين.

كتاب الذكر والدعاء

باب ذكر الله

لايقعد قوم يذكرون الله، الا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده ـ سبق المفردون قيل: يارسول الله، ومـا المفردون ؟ قـال : الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ـ ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل

الذكر ، فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى، قالوا: هلموا الى حاجتكم ـ احب الكلام الى الله اربع، لايضرك بايهن بدأت، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، لان اقول: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، احب الى مما طلعت عليه الشمس: كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان فى الميزان ، حبيبتان الى الرحمان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، من قال: سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة ، حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ـ ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم ألف حسنة، قال: يسبح الله مائة تسبيحة، تكتب له ألف حسنة، وتحط عنه خطيئة .

من قال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، فى يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ، ولم يات احد بافضل مما جاء به ، الا احد عمل اكثر من ذلك ـ من قال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ، كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل ـ لا حول ولا قوة الا بالله ، كنز من كنوز الجنة .

باب الدعاء

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول : من يدعونى فاستجيب له ، من يسئلنى فاعطينه ، من يستغفرنى فاغفر له ـ اذا دعا احدكم فليعزم الدعاء ، ولا يقل : اللهم ان شئت فاعطنى ، فان الله لا مستكره له ،

وليعظم الرغبة ، فانه لا يتعاظمه شئ - يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول : قد دعوت فلم يستجب لى - دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لاخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين. ولك بمثله -

باب من دعوات النبى صلى الله عليه وسلم

اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى، واصلح لى دنياى التى فيها معاشى، واصلح لى آخرتى التى فيها معادى، واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير. واجعل الموت راحة لى من كل شر - اللهم انى اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى - اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر - اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد، ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس، وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب - اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم - اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى - اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا، ولايغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم اللهم انى اعوذ بك من سوء القضاء، ودرك الشقاء، ومن شماتة الاعداء ومن جهد البلاء - اللهم آت نفسى تقاها وزكها، انت خير من زكاها انت وليها ومولاها، اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع، ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها.

بـاب دعاء الاستخارة

اذا هم احدكم بالامر فليـركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم انى استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم، وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (وتسميه بعينـه) خير لـى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى، اوقال عاجل امرى وآجله، فـاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقـدر لى الخيـر حيث كـان ثم رضنـى به - ويقـال عند الكرب: لا اله الا الله العظيم الحليـم، لا اله الا الله رب العرش العظيم، لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم - وعند نزول المنزل: اعوذ بكلمات الله التامات من شر مـا خلق - وعند دخول الخلاءُ : اعوذ بالله من الخبث والخبائث

باب ما يقال فى الصباح وعند المساء

سيد الاستغفار ان تقول: اللهم انت ربى لااله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بكمن شر ما صنعت ابوُ لك بنعمتك على وابوُ بذنبى فاغفرلى فانه لايغفر الذنوب الا انت من قالهـا حين يمسى فمات دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة - ويقـال عند الصباح : اصبحنا واصبح الملك لله - وعند المساءُ: امسينا وامسى الملك لله، لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءُ قدير، رب اسئلك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما فى هذه الليلـة وشر ما بعدها - وعند النوم: اللهم لـك وضعت جنبـى وبك ارفعـه،

ان امسكت نفسى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، اللهم انى اسلمت نفسى اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لاملجا ولامنجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت، ونبيك الذى ارسلت - وعند القيام بالليل الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور، اللهم لك الحمد، انت نور السماوات والارض، ولك الحمد انت قيم السماوات والارض، ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن، انت الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك اسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت واليك انبت، وبك خاصمت واليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت، انت الهي لا اله الا انت -

انتهى بحمد الله وصلى الله على محمد وآله وسلم.

فهرست الكتاب

صفحة

صفحة

صفحة

Achevé d'imprimer sur les presses de L.B.I.

les Belles Impressions المطبوعات الجميلة

Dépôt Légal, 2e Trimestre 83

Ed.N M.D.L. 14. O. 6

— ALGER —

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

علم الإنسان ما لم يعلم

صدق الله العظيم



دار الكتب الجزائر

La Maison des Livres

12 Rue Maître Ali Boumendjel

ALGER – Tel 63 00 67 68